بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الشارح رحمه الله الحمد لله وهو قد ذكر فكوفينا مؤنته قوله الهمنا
الالهام ايقاع الشيء من الخير في القلب بطريق الفيض وقولنا من الخير
احتراز من الوسوسة وقولنا بطريق الفيض احتراز عن الفكر والحصول
صورة المطلوب في القلب بطريق الانتقال والحركة والالهام يغاير الحدس
اعني الانتقال من المبادئ الى المطالب لانه وان لم يكن حركة لكونه دفعيا لما
تؤثر بجبا كما في الانعام لانه من جهة المطالب المستفيض بخلاف الالهام فانه
من جانب الواهب المفيض فكانه خرج بالقيد الاول المفيض في الاصل
الظهور يقال فاض صدره بالسر لانه هنا مستعار من فاض الماء اذا
سال والحقايق جمع حقيقة وهي الماهية الموجودة والدقايق جمع دقيقة وهي
كل نادق ولطف والمراد بالمعاني والبيان علم المعاني والبيان وفيه اشارة الى ان
اللقب هو المعاني والبيان لا علم المعاني والبيان اللهم الا ان يحمل على حذف مايهو
كما يقال رمضان مع ان العلم شهر رمضان واراد بالحقايق والدقايق الاصول و
القواعد المذكورة فيهما وخص الحقايق بالمعاني والدقايق بالبيان اما الاول فلان المعاني
يبحث عن الكيفيات والخصوصيات التي تحققت في المعاني اولا وفي الالفاظ ثانيا
باعتبار المتكلم البليغ في كلامه فهو اليق بان يخص بالحقايق اي الماهيات
المتحققة واما الثاني فلانه بمنزلة المركب بالنسبة الى المعاني ولا شك ان المركب
اخفى من المفرد فبهذا الاعتبار تخصص بالدقايق وانما قلنا انه بمنزلة المركب
بالنسبة الى المعاني لانه اعتبر فيه مع الاصابة في دلالة الكلام على المراد بخصوصيات
وكيفيات تدق بها ارتباع مشاهد الاصابة في كون تلك الدلالة في باب الوضوح والخفا
على وفق ما يناسب المقام ويلايم الحال فان قيل لا خفاء في ان حقايق المعاني ودقايق
البيان نظرية والنظري انما يحصل بالنظر الصحيح لا بالالهام قيل لو سلم ذلك فالمراد
ان سوقها عقيب النظر الصحيح بخلق الله بطريق اجراء العادة لا بطريق التوليد
كما هو عند المعتزلة ولا هو بطريق الوجوب كما هو عند الفلاسفة تنبيها على انه

لا حول

لا حول على ما حصل للناظر وطالب العلم من شروط واسباب فانه من الله تعالى
وان حصل جميعها بالنظر وتحقيق نعذا الى علم الكلام والبدايع جمع بديع
وهو المبتدع المستحدث والايادي جمع الايدي استعمل مجازا بمعنى النعم وهي
موضوعة للجارحة المخصوصة لكن من شان النعم ان تصدر بهما وتصل الى المقصود
بسبب اليد والروايع جمع رايعة وهي المجبة الحسنة والاضافة بيانية من
قبيل جرد قطيفة اي الايادي البدايع والاحسانات الروايع الا انها فرد الاحسا ن
لان المصدر يقع على القليل والكثير ولرعاية السجع ولم يعطف اتقن بحكمة لانه
قصد الاستيناف جوابا للسوال ربما يورد ههنا وهو انه كيف تخصصت ابديع
النعم وروايع الاحسان فقال انه اتقن اي احكم بحكمة اي علمه يوضع كل
شي على ماينبغي نظام العالم اي ترتيبه يعني به اصول الاجسام من الكواكب
والافلاك والعناصر التي هي اسباب تكون الحيوان والنبات والمعادن ولاحظ في
توقف وجودها وبقايها ومعاشنا على ذلك على وفق ما اقتضته الحال اي
حال العالم وشانه وقوله وادر جبرافته عطف على اتقن بحكمة والايراد الانوا ل
والايصال والمراد الرحمة وارادة الخير والعزت جمع فرة وهي الجاعة والانام
بمعنى الانا سي جمع لا واحد له من لفظه في طرق الانعام اي في موضع
توصل الى اعطاء المنة والافضال اي الاحسان تبع بالعين المهملة ينبع اي
خرج والصيصة الاصل والكرم نقيض اللوم والسماحة الجود تثلثا اي
مع والنزهة بالضم في الاصل بياض في جبهة الفرس فوق الدرع وغرة كل شي اوله
والمراد ههنا مطلق البياض والمحق خلاف الباطل اشرقت اي اضات والدا رين
وضع الهي سابق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى ما هو خير لهم بالذات
وقيل الطريقة المخصوصة المشروعة بيان النبي صلى الله عليه وسلم المشتملة على الا صول
والفروع والاخلاق والاداب سميت من حيث انقياد الخلق دينا ومن
حيث اظهار الشارع اياها شرعا وشريعة ومن حيث املا المبعوث اياها ملة

اضحى يقال اضحى الشئ اى ذهب واضحى السحاب انقشع الدجى جمع د جيه
وهى الظلمة ثم اى اضاءة والنور الضياء وقيل الضياء اقوى واتم من النور ولذلك
اضيف الى الشمس والنور الى القمر فى قوله تعالى وهو الذى جعل الشمس ضيا
والقمر نورا وقد يتبين بينهما بان الضياء صفة ذاتى والنور عارض واليقين العلم
وزائل الشك ولا يخفى ما فى تلك القرائن من براعة الاستهلال وحسن التوريه و لطائيه
التجنيس والاستعارة ملكا بالتحيلية والترشيح وحسن التمثيل فى الحلق كانوانى قبل البعثه ه
ظلمة ظلاحتى ظهر الدين بمنزلة ظهور القمر فى الظلة الحندافية بل ازداد حتى اشرق ان ه
واستنار العالم بلمعانه وتلألؤه وانتفى ظلمة الباطل بالكلية المتخلى الاتصاف بحلية
العلوم اى بوجوداتها المتاصلة لا بصورها وتصورها وذلك لاتفاق اهل الملة
والفلسفة على ان تكميل القوى النظرية بتكميل القوانين النظرية اعنى معرفة
الحقايق كما ينبغى والعملية اعنى القيام فى الامور على ما ينبغى اذ بهما منوط نظام المعا س ه
ونجاة المعاد بل يحصل بهما سعادة الدارين والعلم والمعرفة مترادفان وقد يخص
العلم بالكليات والمعرفة بالجزيات القصد والصناعة اسم للعلم الحاصل
من القدرة على العمل والنكت جمع نكتة وهى اللطيفة المنتقاة من نكت فى الارض
بالقضيب اذا ضربت فاثرفيها فعطف اللطايف عليها من عطف العام على الخاص وكلمة بعدها
لا سيما للاستثناء بمعنى اخراج ما كان داخلا فيما قبلها فى الحكم فيه بطريق الاولى وهى ان ه
مركبة من لا النفى الجنس وسى وهى اسم لا ما الاسم الذى بعده لكن فيه وجهان
ان شئت جعلت ما بمنزلة الذى واضمرت المبتدا ورفعت الاسم الذى تذكره
بخبر المبتدا فتقول جاء القوم لا سيما الذى هو اخوك وان شئت جعلت
ما مرصولة فى والجملة صفته اى لا مثل شئ هو اخوك وان جررت ما بعده
على ان تجعل ما زايده وتجر الاسم بسى لان معنى سى معنى مثل وقد ينصب
على التمييز وكثيرا ما يحذف عنها كلمة لا فيقال اكرم القوم سيما زيد فايف
ببيان اى يدل على كون القرآن معجزا الان معرفة اعجاز القرآن وان كانت

حاصل

حاصله لمن اجتهدين بالقرآن عن الاتيان بمثله لكونه على اعلى العلم التفصيلى
يكون القرآن معجزا انما يتحقق بعلم البيان اذا احيط به على وجهه ولا شك ان
العلم التفصيلى اشرق واقوى من العلم الاجمالى وكان علم البيان بيانا للدلايل الا
فانه يقام بحجة مركوزة اسرار البلاغة عبارة عن النكات الدقيقة الخفيه التى تدل على البلاغة العقل ن
والعالم جمع معلم وهو الاثر الذى يستدل بها على الطريق يعبر بها عما يعلم به ايجاز
الكلام واثار الفصاحة من الاطناب والمساوات وانما خصصنا بها تقريبا فنيا ه
والا فمعنى اعم والتلخيص التنقيح والخامض خلاف الواضح يقال اغمض الامر اى
اشتد واستغلق وامر مغضل لا يهتدى لوجهه قوله تقريب من استعمال المصدر موقع الصفة المشبهة
اى يتقرب لحصول الاستعداد والغوص فى بحار لطايف كتابه تعالى على خيار
لطايف مجمله ومفصله التى هى فى النفاسة بمنزلة الغرايد ولا يخفى ما فيه من استعا ب
ما فى كتاب الله تعالى من الاسرار والدقايق لكونه بمنزلة استخراج الدر من البحر
قوله قواعده اى سايله الحكمية كافية فى حصول الاستعداد المودى الى ادراك
المعانى على الظاهرة بالتاويل وهو تطلب ما يوول اليه الكلام وحاصله صرف الكلام الى
مرجوحه وماله وعاقبة التاويل التصرف فى الظواهر بترجيحها الى ما عليه المال من المقصود
بحسب الظن الغالب واتباع القواعد وقيل هو بيان احد محملات اللفظ والتفسير التفسير
بيان مراد المتكلم ولذلك قيل التاويل ما يتعلق بالدرايه والتفسير ما يتعلق بالرواية
والموارد جمع المورد وهو موضع الورود وهو الجى والوصول الى ساحل البحر وغيره
شافيه عن التهاب الاكباد اى توقدها وحرقتها وفرط شوقها الى اسرار التنزيل
بعض دقايق القرآن جعل علم البيان على طريقة الاستعارة المكنية فجعله البحر
واثبت له على طريقة التخييل موارد يردها المتعطشون الى زلال ادراك
اسرار التنزيل الذى به ضوعياة الارواح قوله به ظهر لباب اثاره تراكيبه
اللباب جمع لب وهو خلاصة كل شئ واراد باثار تراكيب التنزيل خواص
تراكيبه ومزاياه التى بها الترقى الى مرتبة الاعجاز من اقتنانات البلاغة

وانواع المكاره والبراعة وصفي اي عذب اي طاب وصار سهل
التناول عنده لذة عذوبة الماء وكونه سهل النفوذ في الحلق العباب بالضم
معظم الماء وكثرته وارتفاعه اساليب التنويع اي فنون تركيبه وطريق تنظمه
وصوغه اي صار صافيا عن كدر قريبة المرتابين وتقديم الظرفين اعني به وفيه للحصر
التخصيص اذ بعلم البيان يحصل ادراك دقايق التنويع ومنه تحصل الاطلاع
على اعجاز المنزل للشك والريبة لابغيره من العلوم والمطرف من الاطراف اذا
مدحه والحصايص جمع خصيصه وهي الفضيله ثم لا يخفى ما في تلك القرائن
من حسن الطباق ومراعات النظير والايهام والتجنيس وغيرها من المحسنات
البديعية قوله ثم اقتد اي علم البيان عطف على فائدة كشاف عن حقايق
التنويل يعني انه مع ما ذكرنا من الفضل والشرف له على كثير من العلوم بحسب
الغاية التي هي كشف الاستار عن وجوه الاعجاز المفضي الى تصديق النبي صلى
الله عليه وسلم المشهر لنظام المعاش ونجاة المعاد قد وقع لعلة اعوانه وانصاره
والاعتناء بشانه في بدي جماعة ليسوا من اهله وابتلي بطايفة لا يعلمونه ولا يعلمون
انهم لا يعلمونه حتى يطلبونه ويرجعون تالي من يعلمهم الاسرا جمع اسير وهو المشدود بالاسار
وهو القيد وانما سمي به لانهم كانوا يشدونه بالقد ثم سمي كل اخيذ اسيرا وان لم يشد به يقال اسرت
الرجل اسرا واسارا فهو اسير ومأسور والجمع اسرى واسارى كذا في الصحاح والتعليه
اعتقاد جازم غير ثابت لانه يزول بتشكيك الشك بل ربما يتعلى بالتنقيح حريا
بتقاطرة اي ليتا ولزونه ونحو صوغون فيه من غير توثيق وتبدي اي احكام وذلك
كناية عن عدم الاستظهار والتمكن والثبات في علم البيان مع انه لا بد للحاذق من ذلك ومن
التفحص عن تفاصيل المزايا التي بها يتبع التفاضل والتخصص بمقتضيات ومن الموقف ان
اي حال يقتضي بعد الاعتبار وراي حال يقتضي خلا وحوله في تحويقاصده
اي توجيه الكلام في سايد والعمل والقال هما اسمان بمعنى قيل وقال الفعلين
ولذلك ادخل اللام والتنوين كما جا في الحديث عن قيل وقايل الربعة والسرح الاساسه

والاطلاق

والاطلاق والاحداق جمع الحدقة وهي سواد العين الاعظم والغشاوة الخطا
والتعصب التكلف لانه يصير كالعصبة والبصاير جمع بصيرة وهي عين القلب كما ان
البصر عين الراس كل بضاعتهم اي راس مالهم وتمام استعدادهم اللجاج
اي التمادي في الخصومة والعناد المعارضة بالعدول عن سواء الطريق ورد الحق
وجعل بضاعتهم اي راس مالهم معظم حرفتهم وطريقتهم المنهج الطريق الواضح
والرشاد خلاف الغي قوله فيهمات اي اذا كان حالهم وشانهم كذلك بعد تفهيم
للرمزة اي اللطيفة الخفية والرمز في الاصل الايما بالعين وقيل بالحاجب ولذا وصفها
بدقة الشان واللمحة النكتة الظاهرة في نفسها يقال لمحه البرق اي لمع ولمحة
لمحة البرق الا انها للخاء مكانها لا تكاد تدرك قوله واني عطف على قوله انه قد وقع
والغن النوع والوطر الحاجة والاجالة التحريك والقداح جمع القدح وهو السهم و
قداح الميسر سهامه واجالتها كناية عن اعمال الريب والتظر فيها مرة بعد اخرى
مستودعات اسرارها اي مباحثه الخفيه المودعة فيه المحفوظة يقال استودعه
وديعة استحفظه اياها والمحط المنزل يقال حط رحله اذا انزل والحيم موضع
الاقامة يقال خيم بالمكان اي اقام به والبوايق جمع بايقة وهي الداهية والطوارق جمع
آتيه بالليل والحدثان لمعنى الحدث يقال حوادث اسرا اي وقع اي حفظها عن وقوع
الطوارق قوله فشمرت عطف على محذوف اي توجلت الي جرجانية جوازها
من شمر لزاده رفعه وشمر في الامر ويشمر وتشمر له اذا تهيا وشمر عن
ساق الجد مبالغة في الجد كانه هو الذي يجد ويشمر عن ساقه ويجوز ان
ان الاضافة للمبالغة اي شمرت عن ساقي للجد والاقتناء الاتخاذ
والذخاير جمع ذخيره وهو ما يد خر لوقت الحاجة والافتلاذ الاقتطاع
يقال افتلذ فلانه المال اي اخذ من ماله قليله اي قطعه والاناسي جمع
انسان العين وهو المثال الذي تها يري في السواد فتكون الباء صلة
عن النون عبر بها عن فنون الطايف وخيارها لانه اشرف جزء من

اى القيام وحاصله الاستعانة والرجل بمعنى الراجل وهو خلاف
الفارس مثل صعب وصاحب والجليل الفرسان وهو ماخوذ من قوله
تعالى واجلب عليهم بخيلك ورجلك فان قلت ما معنى استفهام الرجل
فى تنفيجه وتوهمه قلت هو كلام جرى مجرى المثال مثل حاله فى الاستعانة
بالقوى والحواس بجمع وكذلك ما من الات الاستعداد واسبابه بحال من اجلب
عنده من خيالة ورجالة على العدا يحتى يحصل المقصود وهو استشفاعهم فى مطلق
الاستعانة واضعفت اى عجمت اليه اى الى ما تعتاد الكسر بالكسر اسم وبالفتح
مصدر قنر الجوز قورا اى انكسر وضعوف سنبح اى ظهر وعن فجا اى
صار بالفا كونه مرشا ومتنوعا على ما تقدم مدفونا صفة كما شفة لكنز لان
الكنز المال المدفون من جواهر الفوايد التى هى كالجواهر فى النفاسة وميل
الطباع البهائى موقفه البيان صفة لكنز او حال منه اى كائنا من جواهر الفوايد
المشحون المملوا يقال شحنة البلد بالخيل اذا املاته فى الصحاح التحفز
ما انحنت به الرجل من البرد والنقض المشى المقارب يقال خمص حمصا بين
الحمصانة والخلانة جمع خليد هو الصديق من الخلد والخاص جمع خالص اى عالم
مال فى الرد عن شوب الالتفات شيعون اى يعضون بالدفا الصالح
الى الخير يقال فلان لرشد صنع اى جزيته والمعاناة التقاسى الكد التعب
عنى بالكسر يعنى عنى فرع اليه وتضرع اذا استكان وخضع قال
الفرزدق يتضرع ويتعرض بعنى جا يطلب اليك الحاجة نكث
عن المطلوب اى عدل يقال بان الشى وابان اذا اتضح وهذا اشارة
الى ما ذكر من ان المحصلين المعتدين بمنافع الصنعات عزيز المرام اى
عيوشديد الطلب يقال عز على اى شد يد وعز اى اشتد يدا وقليل
المرام يقال عز الشى اذا قل لانكاد يوجد واللدة الخصومة والجدال
المخصومة والجديد العظيم عصمنا الله تعالى واياكم بجميل لطفه وكرمه
برحمته وانه سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

اهل

وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم حمدك اغا الخطاب الحمد على التكلم
مع الغيبة المتبادر من العبارة هنا المحمود عليه وهو نعوته شرح الصدور وتنوير القلوب
وقد قال الله تعالى لين شكرتم لازيدنكم لان ديباجة القران العظيم موشحة بعزة
التحميد والظاهر ان افتتاح المقال بحمد الله الملك المتعال للعمل بموجب الحديث
المانور عن سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام اعنى قوله كل امر ذى بال
لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم ورد وى عنه ايضا ما شكر الله عبدا لم يحمده واما
ترجيح على الجملة الاسمية الدالة على الدوام والثبوت الجملة الفعلية الدالة المضارعة
المفيدة للاستمرار التجددى المقتضية ان نعم الله تعالى واٰلاءه فائضة من تلك الحضرة
على المتعاقب بحيث لا تخلو لحظة ولحظة من افاضة نعوة وعطية على البرية واما اتيان
صيغة المتكلم مع الغير للاشارة الى ان حمد الله تعالى امر جليل القدر عظيم الخطر
بحيث لا تفى قوة شخص واحد بادا حقه او لكمال شفقته على اخوانه من العلما
الراسخين حيث شاركهم فى هذا الحمد نظيره ما وقع فى التشهد حيث قال عليه
الصلاة والسلام علينا وقد يرجح الايثار بانه يجعل ما يحمد به من الموارد حاضرا
كما يجعل ما يقطع به قاطعا وانت خبير بان التبادر من عبارة الجمدان نفس الشخص
الحامد داخل ولا يخفى انه يبعد جعل آلة الفعل شاركا للفاعل فى الاخبار عن
الفعل كما يقال يقطع باعتبار اسناد المقطع الى القاطع حقيقة والباء
حرف الخطاب بحمدك على اسم الذات اشارة الى مبلغ الحامد حد مجد الاقبال
الى خطاب المدوح المقال بحيث جده على وجه المخاطبة والمشافهة ولما كان الا
تقديم العامل مرجح هنا تاخير المفعول على تقديره المفيد للاختصاص الحامد به تعالى
رمزا الى ان هذا الاختصاص لوضوحه بمنزلة العيان لا يحتاج الى بيان بامن اورد
كلمة يا المستعملة فى النداء البعيد تعظيما وتنبيها للمخدرة المقدسة الالهية عن قرب
الحامد الكدر بالمكدرات البشرية بحث وهو ان صاحب المتوسط ذكر فى
بحث المنادى انه لم يرد اذن شرعى فى اطلاق المبهمات والجواب ان الامام النورد
رحمه اورد فى باب الدعا عند القتال من كتاب الاذكار ما ادعية ماثورة مشكلة
على قوله ما من احسانه فزن كل احسان بالحمد لا يجوز شى شرح صدورنا

صل

الظاهر ان المراد بشرح الصدر وتنوير القلب هنا واحد على ما قالوا
في قوله تعالى الم نشرح الله صدره للاسلام اذ محل تلخيص البيان
هو القلب الحقيقي لا الصدر الذي عهدوه في العبارة تتنزل ان المرا
بتلخيص البيان خلوص الكلام عن قصور العبارة في افهام الافهام للمرام
ولا يخفى انه يجوز حمل البيان والمعاني على العلمين بلواسع الخ
ذكر في قسم الحقيقة من اساس اللغة لمع البرق والصبح وغيرها المعاني وكذلك
لا يختص بالبرق فيتوجه الكلام على اصابة المشبه به اي اللواسع معنى
الكواكب اللامعة الى المشبه بان يجعل اللام في البيان للاستغراق او لقصد
مبالغة في تشبيه البيان والطرف اي في مطالع الى متعلق بالبيان حال منه
او صفة له على جعل الاضافة لادنى ملابسة بان تكون اللواسع استعارة مصرحة
على المعاني المبينة اللائحة من مطالع المثاني في الظرف متعلق بالواسع
فرشح للاستعارة ثم لفظ المثاني بالثاء المثلثة في النسخة المصححة بتصحيح
الشيخ قدس سره والمراد منه القرآن لانه كرر فيه القصص والاحكام او كرر
فيه واحيي المثنى على صيغة المفعول من التثنية او جمع المثنى اي العمل
اسم مكان ويجوز ان يكون المجاني بالباء الموحدة بعد اللام جمع الالفاظ لان ادراج المعاني
المؤيد دلايل الاعجازه الدليل الامر ما يفضي الى العلم به فدليل الاعجاز
المعجزات التي يعرف بها اعجازه عليه الصلاة والسلام لمعارضته عن المعار
والمقابلة بالاتيان بمثل ما اتى به منها ومعنى تاييدها وتقويتها بالبراد
البلاغة ان اعلام المعجزات القرآن المعجز بلطايف البلاغة ودقايقها ويجوز
ان يراد بها ايضا دلايل الاعجاز السور القرآنية وآياتها فقط ومعنى تاييدها
باسرار البلاغة امارات الاعجاز في القرآن كثيرة من الاخبار عن الغيب في
الاسلوب العجيب وغير ذلك لكن اقواها كمال البلاغة والفصاحة
المحرزين قصب السبق الخ من عادة العرب ان تغرز قصبة في اخر ميدان
تسابق الفرسان فمن اعدى فرسه واخذه عد فارسها سابقا والكلام تمثيل
بحال الآل والاصحاب في السبق على غيرهم في باب الفصاحة والبراعة

بحال

والنسخ صح

بحال من سبق من الفرسان او بجعل الكلمتية والتخييل على ما يظهر بادنى
تامل معروفة لقواعد البيان ثم الضمار بالفارسية خيال وسب فاحسن
كذا في المقدمة والبراعة من براع الرجل اذا فاق اقرانه فسعد المتعاثار في
قوله صه
قد نقل عنه قدس سره ان الاولى لسعد باللام وكان وجهه ان الدعا هنا
بمعنى التسمية والذي يعدا هذا المعنى تعدى الى المفعولين بلا واسطة قال الله
تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى اي اي اسم تسموا تسموا فاصل
الكلام المدعو سعد ابا لنصب فزيادة اللام للتقوية اما زيادة
الباء فغير شايعة لان فعال التسمية قد تعدى بالباء فيكون الدعا هنا
في معنى التسمية المعداة بها لانا نقول بجي المصدر في مصدر اخر لا يلزم
ان يكون تعديهما على وتيرة واحدة نعم يمكن ان يعتبر تضمين الدعا
بمعنى التسمية والاشعار بلطايف فعر المفعر جمع فعرة
وهي في الاصل حلى يكون اللام شيء يصاغ على شكل فعرة الظهر
استعيرت لنكتة الكلام والجم الغفير اي الجمع العظيم بحيث
يستر لكثرته وجه الارض او ما وراه فان الجموم الكثرة والغفر
الستر والاقتصار على بيان معانيه وكشف استاره انت
خبير بان الظاهر ان هذين الضميرين راجعان الى التلخيص بخلاف
سايد الضمايد نانها رجعة الى الشرح تامل ومدوا اعناق المنح
لا يخفى ما في العبارة من الاشارة الى انهم لو غيروا عبارة الشرح
لكان التغيير بعبارة نازلة جدا فان المنح تبديل صورة بصورة
اردون من الاولى اضرب عن هذا الخطب صفحا اي
اصرف نفسي عن هذا الامر العظيم فانه شاع استعمال الضرب في
العرف كما في قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا ثم صفحا اما ظرف
بمعنى الحال او مصدر بمعنى الاعراض فيكون منصوبا لا مطلقا او مفعولا

لا يقال يرد على الوجه الثالث ان الصنع والاعراض عين الضرب والعرض
فلا يصح التعليل لانا نقول ذكر المحقق الرضي في قولهم ضربته تاديبا انه
ليس هنا حدثان بل هما في الحقيقة اذ المعنى ادبته بالضرب فالعلة هنا
في الحقيقة ليس هذا المصدر المضروب لان الشيء لا يكون علة لنفسه
بل هي اثره اي ضربته للتاديب فالعلة هنا اثر الصنع واما جعله حالا ففيه
انه اذا لم يكن المصدر من انواع ناصبه لا يقع حالا الا فيما سمع منهم
واطوى دون الطي خلاف النشر ودون مراسيم بمعنى امام مطلوبهم وقيل
وصولهم والكشح ما بين الخاصرة الى عظم الجنب ومحل الكلام الاعراض عن
تحصيل مطلوبهم باسرها اي بجمعها فان الاسر القيد الذي يشد به الاسير واذا
ذهب الاسير بقيده فقد ذهب بجميعه عن اخرها متعلق بمحذوف
اي متولا نائبا عن اخرها وذلك يستلزم عرفانا عن جميعها باعتبار ان
اسند القول الى السماع اولا ثم قيده بالصدور عن الاخر وقيل المعنى عن
اخرها عن الى اولها وفيه ان المناسب دخول الى على الاخر وايضا مقابلة الى
من دون عن اللهم الا ان يقال مجيء عن بعض من علة ما في المعنى تامل
قد نضب يقال نضب الماء نضوبا غار في الارض ذو رهط الرؤا بالضم المنظر
الحسن بقية اثار السلف وهي ما بقي من فوايدهم وعوايدهم ويحتمل
ان يراد بها من بقي من تلامذتهم المحررين لقواعد اللغة الناشرين لها بالافادة
ادراح المرياح جمع درج ودرج المكان طيه يقال فيه ادراج
المرياح اي هدر فان اصل المعنى اذهب دمه حال كونه مثل ادراج
المرياح اوذهب ذهابا مثل ذهابها في سرعة الزوال والفنا وعدم البقا للاثار
بالكلية وسالت باعناق المطاح الى جمع المابطح وهو سيل واسع
فيه الحصى وقد استعارها هنا سيلان السيول الواقعة في الاباطح لذهاب الاحاد
اثارها ذهابا سريعا لكنه اسنده الى الاباطح دون الاديث ومطايا اشارة الى

كثرة